قراءة في كتاب

فهد بن عبد العزيز

ومسيرة دولة

للأستاذ كمال الكيلاني

- عرض الأستاذ: عبدالله حمد الحقيل

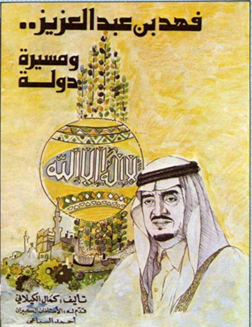
فهد بن عبد العزيز..
ومسيرة دولة
لا إله إلا الله
تأليف: كمال الكيلاني
قدم له: الأستاذان الكبيران
أحمد السباعي

صدر منذ أيام كتاب «فهد بن عبد العزيز ومسيرة دولة» تأليف الأستاذ كمال الكيلاني قدم له الأستاذان أحمد السباعي وعبدالله بن خميس بمقدمتين ضافيتين تحدث الأستاذ السباعي في مقدمته عن خطوات جلالة الملك فهد في دعم مسيرة العلم والأدب وغير ذلك من أفانين المعرفة. كما تحدث الشيخ عبدالله بن خميس عن دور جلالته الذي أعطى من فكره وحنكته وأدبه وحسن سياسته، ما يعطيه الحاكم المخلص، وما يهبه لأمته السلطان العادل. فمن حيث التفت لا ترى إلا عطاء في الطرق والمواصلات وفي الجامعات والمعاهد والمدارس، في الدفاع، في التجارة والزراعة، في المجالات المختلفة، تسابق في ميادين العلم والتقدم والرقي وفي ميادين الإخلاص لأمة العرب وإصلاح ذات بينها، في الحدب على المسلمين والإخلاص لقضاياهم، والعطاء المستمر المثمر للرفع من شأنهم، في كل ميدان من هذه الميادين نراه يستبق إليه ويؤثره ويتفانى في سبيله».

يقع الكتاب في نحو أكثر من مائتي صفحة من القطع المتوسط، وعرض فيه المؤلف للآتي:

١ ـ وضع القرن الثالث عشر الهجري وحالة شبه الجزيرة إبانه، وظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب والتقاؤه مع مؤسس الدولة.

٢ ـ مؤامرات العثمانيين ضد الدولة الوليدة.

٣ ـ الأدوار المختلفة التي مرت بها الدولة. وهي ثلاثة أدوار ابتداء من عام ١١٥٧هـ ـ ١٢٣٣هـ مروراً بالدور الوسيط من ١٢٤٠ ـ ١٣١٩هـ ثم الدور الثالث الذي بدأه الإمام عبد العزيز آل سعود الذي وحد البلاد.

٤ ـ عرض المؤلف بعد ذلك لدور الملك فهد بن عبد العزيز منذ أن كان أميراً وكيف عهد إليه عبد العزيز بجلائل الأعمال وأخطر المهام.

٥ ـ عرض المؤلف للتجربة السعودية ونجاحها وكيف فشلت التجارب الأخرى التي لم تهتدِ بالعقيدة.

٦ ـ عرض المؤلف لدور الملك عربياً وخليجياً وإسلامياً، ثم دوره في البناء

● الملك فهد مع الملك الحسن في المغرب ●

الداخلي والإنجازات التي تحققت بفضل الله.

٧ ـ أبان المؤلف أساس السياسة الخارجية للمملكة.

٨ ـ أوضح المؤلف أن المملكة بلغت أوج مجدها تحت قيادة «الفهد»، وأن كل المشروعات في المملكة موظفة من أجل المواطن ونهضة البلاد الكبرى.

عرض المؤلف بشيء من التفصيل للإنجازات الكبرى في عهد الفهد رغم قصر مدة حكم جلالته. وهي إنجازات تضع جيلنا المعاصر أمام تلك الأمجاد ليزداد ثقة بتقاليده واعتزازاً بدينه ووفاء للأبطال من قادته.

والكتاب جيد وواضح، فيه العرض السليم لصورة المملكة الراقية، ودور الملك فهد الراشد، وهي صورة جمعت ملامحها من الواقع الذي يراه كل من يحيا على هذه الأرض الطيبة، وكل من يفد إلى هذه البلاد التي شرفها الله تعالى؛ فرفع من شأنها فزادها خيراً وبركة وأمناً واستقراراً، وحفظت للعرب والمسلمين تراثهم المجيد، في هذا العهد المشرق عهد البناء والتشييد وعهد الازدهار والخير، حتى أصبحت مهوى القصاد ومضرب المثل في ذلك.